

الفصل الرابع عشر:

المقطوع والموصول رسماً في القرآن الكريم

لا بد من معرفة المقطوع والموصول رسماً في القرآن الكريم لما له من أهمية في الوقف والابتداء فإذا كانت الكلمتان متصلتين رسماً وجب الوقف على الكلمة الثانية دون الأولى. مثل ” إنما ” فقد وصلت نون ” إن ” ب ” ما ” ففي هذه الحالة لا يصح الوقف على ” إن ” دون ” ما ” وإذا كانت الكلمة الأولى مقطوعة عن الثانية مثل ” يوم هم ” يجوز الوقف على ” يوم ” اضطرارياً أو للتعليم لأن الكلمة رسمت مقطوعة لذلك كانت الفائدة من معرفة هذا الباب جواز الوقف على الكلمة المقطوعة دون الموصولة وبناء على هذا عرفنا أن هناك علاقة وثيقة بين الوقف والمقطوع والموصول رسماً في القرآن الكريم وهو ثلاثة أقسام:

القسم الأول:

ما اتفق العلماء على وصله رسماً في كل ما ورد منه في القرآن الكريم وهي:

- 1- أَلِ التَّعْرِيفِيَّةِ المظهرة: مثل قوله تعالى: { ذَلِكَ الْكِتَابُ } [البقرة آية 2]. وكذلك المدغمة مثل قوله: { الرَّحْمَنُ } [الرحمن آية 1].
- 2- هَا التَّنْبِيهِ: مثل قوله تعالى: { هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } [البقرة آية 31].
- 3- يَاء النداء: مثل قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ } [البقرة آية 21].
- 4- رَبِّمَا: وأصلها (رُبِّ - مَا) مثل: { رَبُّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ } [الحجر آية 2].
- 5- نِعِمَّا: وأصلها (نعم - ما) مثل قوله تعالى: { فَنِعِمَّا هِيَ } [البقرة آية 271].
- 6- مَهَمَا: وأصلها (مه - ما) مثل قوله تعالى: { وَقَالُوا مَهَمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ } [الأعراف آية 132].
- 7- يَوْمَئِذٍ: وأصلها (يوم - إذ) مثل قوله تعالى: { يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ } [البقرة آية 21].

[5 - الحاقة آية 18].

8 - كأنما: وأصلها (كأن - ما) مثل قوله تعالى: {كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ} [الأنعام آية 125].

9 - وَيَكُنَّ: وأصلها (وى - كأن) وذلك في قوله تعالى: {وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ} [القصص آية 82].

10 - حينئذ: وأصلها (حين - إذ) وذلك مثل قوله تعالى: {وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ} [الواقعة آية 84].

11 - آل ياسين: وذلك في قوله تعالى: {سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ} [الصفات آية: 130] ⁽¹⁾ في قراءة نافع والشامى ويعقوب بفتح الهمزة ومدّها وبعدها لام مكسورة مفصولة من ياسين وعلى هذا تكون "آل" كلمة و"ياسين" كلمة.

12 - بينوم: وأصلها (يا - ابن - أم) وذلك مثل قوله تعالى: {قَالَ بَيْنُومُ لَا تَأْخُذْ بِلِحِيَّتِي وَلَا بِرَأْسِي} [طه آية 94].

13 - أما: مثل قوله تعالى: {أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ} [الأنعام آية 143].

14 - وإذا كالوهم: وأصلها (كالو - هم) من قوله: {وَإِذَا كَالُوهُمْ}.

15 - أو وزنوهم: وأصلها (وزنو - هم) {أَوْزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ} [المطففين: 3].

16 - أما: وأصلها (أم - ما) فلا تنفصل أم عن ما مثل قوله تعالى {فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ} [البقرة آية 26].

17 - ممن: فلا تنفصل من حرف الجر عن من الموصولية مثل

قوله تعالى: {مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ} [سبأ آية: 21].

18 - إلا: وأصلها (إن - لا) مثل قوله تعالى: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ

اللَّهُ} [التوبة آية: 40].

19 - ألن: رسمت متصلة في جميع ما ورد منه في القرآن الكريم كقوله

تعالى: {أَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا} [الكهف آية 48].

القسم الثاني:

(1) البدر الزاهرة ص 268.

ما اتفق على قطعه رسماً في كل ما ورد منه في القرآن الكريم، ويجوز الوقف على الكلمة الأولى منه اضطرارياً في مقام التعليم.

وهذه المواضع هي:

1 تقطع « عن » عن « من » مفتوحة الميم، وذلك في موضعين لا ثالث لهما في القرآن الكريم، وهما:

قوله تعالى: { وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ } [النور آية: 43].

قوله تعالى: { عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن دُبُرِنَا } [النجم آية: 29].

2 تقطع (لات) عن (حين)، وذلك في موضع واحد لا ثاني له في

القرآن الكريم قوله تعالى: { وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ } [ص آية: 3].

القسم الثالث:

ما اختلف فيه بحيث يقطع في مواضع معينة، ويوصل في مواضع أخرى معينة من سور القرآن الكريم، وذلك في ست عشرة كلمة مضطردة في القرآن الكريم:

1 - « أن لا » تقطع « أن » عن « لا » النافية في عشرة مواضع:

أ - تعالى: { حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ } [الأعراف آية: 105].

ب - قوله تعالى: { أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ } [الأعراف آية: 169].

ج - قوله تعالى: { أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ } [التوبة آية: 118].

د - قوله تعالى: { وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } [هود آية: 14].

هـ - قوله تعالى: { أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ } [هود آية: 26].

و - قوله تعالى: { أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا } [الحج آية: 27].

ز - قوله تعالى: { أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ } [يس آية: 60].

ح - قوله تعالى: { وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ } [الدخان آية: 19].

ط - قوله تعالى: { أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا } [المتحنة: 12].

ي - قوله تعالى: { أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ } [القلم آية: 24].

وما عدا ذلك في رسم المصاحف بالوصل، وذلك مثل قوله تعالى: { أَلَّا

تَعَلُّوا عَلَيَّ { [النمل آية 31].

2 - « إن »: تقطع « إن » مكسورة الهمزة ساكنة النون عن « ما »، وذلك في موضع واحد وهو قوله تعالى: { وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ } [الرعد آية: 40]، وما عدا ذلك موصول، وذلك مثل قوله تعالى: { وَإِنَّمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا مَرْجِعُهُمْ } [يونس آية 46].

3 - « عن ما »: تقطع « عن » عن « ما » وذلك في موضع واحد، وهو قوله تعالى: { عَنِ مَا نُهُوا عَنْهُ } [الأعراف: 166]، وما عدا ذلك موصول مثل قوله تعالى: { عَمَّا يُشْرِكُونَ } [الحشر آية 23].

4 - « مِنْ مَا » تقطع « مِنْ » مكسورة الميم عن « ما » في موضعين هما:

أ - قوله تعالى: { هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } [الروم آية: 28].

ب - قوله تعالى: { فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } [النساء آية: 25].

وما عدا ذلك موصول مثل قوله تعالى: { وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ } [المنافقون

[10].

5 - « أَمْ، مَنْ »: تقطع أم عن من في أربعة مواضع وهي:

أ - قوله تعالى: { أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا } [النساء آية: 109].

ب - قوله تعالى: { أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ } [التوبة آية: 109].

ج - قوله تعالى: { أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ } [فصلت آية: 40].

د - قوله تعالى: { أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ } [الصفات آية: 11].

وما عدا ذلك موصول باتفاق مثل قوله تعالى: { أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ }

[النمل آية: 62].

6 - « أن لم » تقطع « أن » عن « لم » وذلك في موضعين فقط

وهما:

أ - قوله تعالى: { ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ } [الأنعام آية 131].

ب - قوله تعالى: { أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا } [البلد آية: 7].

وما عدا ذلك موصول.

7 - «إِنْ، مَا» تقطع «إِنَّ» مشددة النون مكسورة الهمزة عن «ما» في موضع واحد، وهو قوله تعالى: {إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ} [الأنعام آية: 134].

وما عدا ذلك موصول مثل قوله تعالى: {إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا} [طه: 69].

8 - «أَنْ، مَا» تقطع «أَنْ» عن «ما» في موضعين فقط وهما: -

أ - قوله تعالى: {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ} [الحج آية: 62].

ب - قوله تعالى: {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ} [لقمان آية: 30].

وما عدا ذلك موصول مثل قوله تعالى: {وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ

شَيْءٍ} [الأنفال آية: 41].

9 - «حيث ما» تقطع «حيث» عن «ما» في موضعين فقط،

وهما:

أ - قوله تعالى: {وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ} [البقرة آية: 144].

ب - قوله تعالى: {وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا

[البقرة آية: 150].

وما عدا ذلك موصول.

10 - «كُلٌّ - مَا» تقطع «كل» عن «ما» في موضع واحد، وهو

قوله تعالى: {وَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ} [إبراهيم آية: 34].

وما عدا ذلك موصول مثل قوله تعالى: {كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا

[الأعراف آية: 38].

11 - «بئس، ما» تقطع «بئس» عن «ما» في جميع مواضع

القرآن ما عدا موضعين، فترسم بالوصل، وهما: -

أ - قوله تعالى: {بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ} [البقرة آية: 90].

ب - قوله تعالى: {بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي} [الأعراف آية: 150].

12 - «في، ما» تقطع «في» عن «ما» في موضع واحد باتفاق،

وهو قوله تعالى: {أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَا هُنَا آمِنِينَ} [الشعراء آية: 146].

واختلف في عشرة مواضع، والعمل على رسمها بالقطع وهي: -

- أ - قوله تعالى: { فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ } [البقرة آية: 240].
- ب - قوله تعالى: { فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ } [المائدة آية: 48].
- ج - قوله تعالى: { لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ } [الأنعام آية: 165].
- د - قوله تعالى: { فِي مَا أَوْحَى إِلَيَّ مُحَرَّمًا } [الأنعام آية 145].
- هـ - قوله تعالى: { فِي مَا اسْتَهْتَأْتُمْ أَنْفُسَهُمْ } [الأنبياء آية: 102].
- و - قوله تعالى: { فِي مَا أَفْضُتُمْ } [النور آية: 14].
- ز - قوله تعالى: { فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ } [الروم آية: 38].
- ح - قوله تعالى: { فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } [الزمر آية: 3].
- ط - قوله تعالى: { فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } [الزمر آية: 46].
- ى - قوله تعالى: { وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ } [الواقعة آية: 61].
- وما عدا ذلك موصول باتفاق مثل: { فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ } [البقرة آية: 234].

13 - « أَيْنَ، ما » تقطع « أين » عن « ما » في جميع مواضع القرآن الكريم مثل قوله تعالى: { أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ } [البقرة آية: 148].

ما عدا موضعين فبالوصل، وهي:

- أ - قوله تعالى: { فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ } [البقرة آية: 115].
- ب - قوله تعالى: { أَيْنَمَا يُوجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ } [النحل آية: 76].
- 14 - « كي، لا » تقطع « كي » عن « لا » في جميع القرآن مثل قوله تعالى: { كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً } [الحشر آية: 7].

ما عدا أربعة مواضع فبالوصل وهي:

- أ - قوله تعالى: { لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ } [آل عمران آية: 153].
- ب - قوله تعالى: { لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا } [الحج آية: 5].
- ج - قوله تعالى: { لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ } [الأحزاب آية: 50].
- د - قوله تعالى: { لِكَيْلَا تَأْسَوْا } [الحديد آية: 23].
- 15 - « يَوْمَ، هُمْ » تقطع « يَوْمَ » عن « هُمْ » في موضعين فقط وهم:

- أ - قوله تعالى: {يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ} [غافر آية: 16].
 ب - قوله تعالى: {يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ} [الذاريات آية: 16].
 وما عدا ذلك موصول مثل قوله تعالى: {مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} [الذاريات آية: 60].

16 - لام الجر عن مجرورها: تقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع وهي:

- أ - قوله تعالى: {مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ} [الكهف آية: 49].
 ب - قوله تعالى: {وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرٌ} [الفرقان آية: 7].
 ج - قوله تعالى: {فَمَالٍ هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ} [النساء آية: 78].
 د - قوله تعالى: {فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا} [المعارج آية: 36].
 وما عدا ذلك موصول مثل قوله تعالى: {وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى} [الأعلى آية: 19].

وفي المقطوع والموصول يقول الإمام ابن الجزري - رحمه الله - في

متن الجزرية في تجويد القرآن الكريم:

وَأَعْرَفَ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا	::	فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
فَأَقْطَعُ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَاجٍ	:	مَعَ مَلَجًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا
وَتَعْبُدُوا بِسِ تَانِ هُوْدٍ لَا	::	يُشْرِكُنْ تَشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُو عَلَى
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا	:	بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلْ وَعَنْ مَا
نُبْهُوا قَطَعُوا مِنْ مَا يَرُومِ وَالنِّسَاءِ	::	خَلْفَ الْمَنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
فُصِّلَتْ النِّسَاءُ وَدَبِحَ حَيْثُ مَا	:	وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ كَسْرُ إِنْ مَا
الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْخُلُونَ مَعَا	::	وَجَلْفَ الْأَنْفَالِ وَنَحْلَ وَقَعَا
وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ	:	رُدُّوا كَذَا قُلْ بِنِسْمَا وَالْوَصْلَ
خَلْفْتُمُونِي وَاسْتَرُوا فِيمَا أَقْطَعَا	::	صِفْ
ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلَا	:	أَوْحِي أَفْضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمَخْتَلَفَ	::	تَنْزِيلِ شِعْرَاءِ وَغَيْرِ ذِي صِلَا
وَصِلْ قَالِمُ هُوْدٍ أَلَّنْ نَجْعَلَا	:	فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا
حَجَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطَعْتُهُمْ	::	وَصِفْ
وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هُوَلَا	:	نَجْمَعُ كَيْلًا تَحْرَنُوا تَأْسِنُوا عَلِي
كَأَلْوَهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ صِلْ	::	عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَهُمْ

